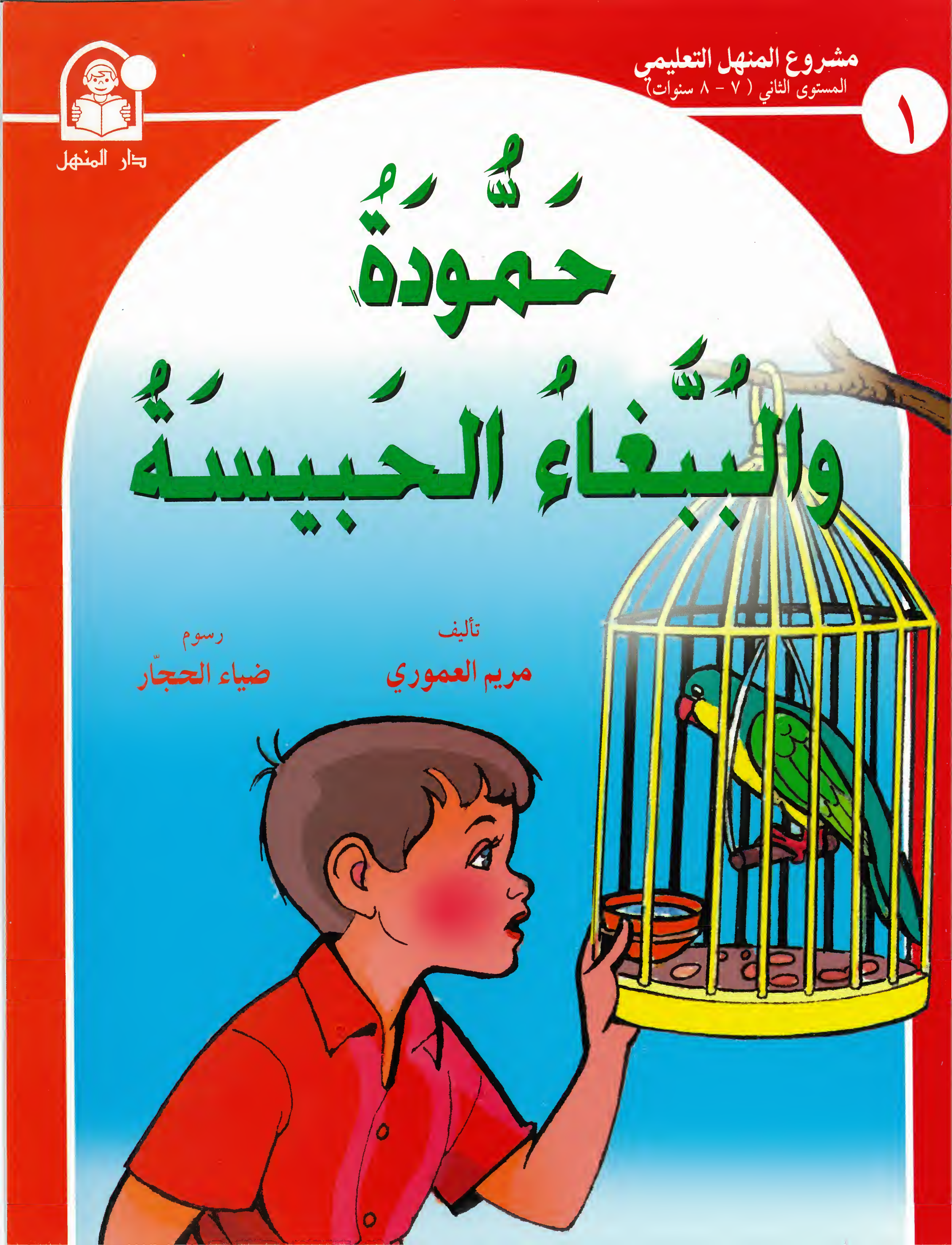


مشروع المنهل التعليمي
المستوى الثاني (٧ - ٨ سنوات)
١
دار المنهل
حمّودة
والببّغاء الحبيسة
تأليف
مريم العموري
رسوم
ضياء الحجّار

كانَ عِنْدَ حَمُّودَةَ ببغاءُ جَميلَةٌ، ذاتُ ألوانٍ زاهيَةٍ. يَضَعُها في قَفَصٍ ذَهَبيٍّ صَغيرٍ، ويَضَعُ أمامَها البُنْدُقَ كَيْ تأْكُلَ.

ولكنَّ الببَّغاءَ لا تُريدُ شَيْئاً.

إنَّها حَزينةٌ.


ببَّغاءُ


قَفَصٌ


بُنْدُقٌ


حَزينَةٌ


مَسْرورةٌ

تَضايَقَ حَمُّودَةُ لِحُزْنِ البَبَّغاءِ وَقالَ لَها: لا تَحْزَني يا صَديقَتي، سَآخُذُكِ مَعي في نُزْهَةٍ إلى الغابَةِ. حَمَلَ حَمُّودَةُ القَفَصَ، ومَشى إلى الغابَةِ حتّى وَصَلَ إلى شَجَرَةِ البَلُّوطِ الكَبيرَةِ.





غابَةٌ



شَجَرَةٌ



بَلُّوطٌ





الْتَقَطَ حَمُّودَةُ حَبّاتِ البلُّوطِ المُتَساقِطَةَ على الأَرْضِ،

وَوَضَعَها في قَفَصِ البَبَّغاءِ.

ظَلَّتِ البَبَّغاءُ حَزينةً، ولَمْ تأكُلْ. فَقالَ حَمُّودَةُ: أَلا تُحِبِّينَ البَلُّوطَ يا بَبَّغائِي الجَميلَةَ؟ أَمْ أَنَّكِ تُحِبِّينَ الجَوْزَ أَكْثَرَ؟ بَقِيَتِ البَبَّغاءُ صامِتَةً، ولَمْ تَتَكَلَّمْ.





حَسَناً . . قـالَ حَـمُّـودَةُ . ابْقي أَنْـتِ هُنا ، وَسَـأَذْهَبُ

أَنا أَبْحَثُ لَكِ عَنِ الجَوْزِ في كُلِّ مَكانٍ حَتّى أَجِدَهُ .

انْطَلَقَ حَمُّودَةُ يَبْحَثُ عَنْ شَجَرةِ الجَوْزِ حتّى وَجَدَها،

فانْحَنى يَلْتَقِطُ حبّاتِ الجوْزِ عَنِ الأَرْضِ.



يَنْحَني   يَلْتَقِطُ



وَفَجْأَةً! تَحَلَّقَ حَوْلَ حَمُّودَةَ عَدَدٌ كَبيرٌ مِنَ الغِرْبانِ السَّوْداءِ .


يُحَلِّقُ


غُرابٌ

أَحَسَّ حَمُّودَةُ بالخَوْفِ، وَأرادَ الهُروبَ. ولَكِنَّ أَحَدَ
الغِرْبانِ العِمْلاقَةِ أَمْسَكَ بِهِ، وَطارَ بَعيداً مَعَ بَقِيَّةِ الغِرْبانِ.


عِمْلاقٌ


أَمْسَكَ


طارَ

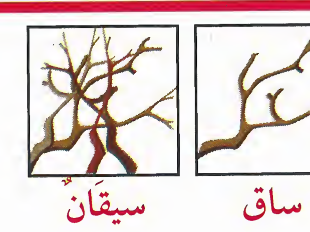
مَلأَ حَمُّودَةُ الجَوَّ صُراخاً وَهُوَ يَصيحُ: مَنْ أَنْتُمْ؟ ماذا تُرِيدونَ مِنّي؟ اتْرُكوني، أَيْنَ أَنْتِ يا أُمّي؟ أَيْنَ أَنْتَ يا أبي؟ . . . أَنْقِذُوني . . . أَنْقِذُوني . .


صَرَخَ

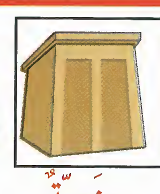
لَمْ تَهْتَمَّ الغِرْبانُ بِصُراخِهِ، وَظَلَّتْ تَطيرُ إلى أنْ هَبَطَتْ
في مَكانٍ فَسيحٍ، تُحيطُ بِهِ أَشْجارٌ عِمْلاقَةٌ.



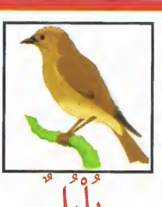
وَضَعَ الغُرابُ حَمُّودَةَ في قَفَصٍ كَبيرٍ مَصْنوعٍ مِنْ سيقانِ أَشْجارٍ ضَخْمَةٍ، وَحَمُّودَةُ المِسْكينُ بَيْنَ خائِفٍ وَمَذْهُولٍ مِمّا جَرَى لَهُ.



وَكانَ يُحيطُ بالقَفَصِ جَمْعٌ كَبيرٌ مِنَ
الطُّيورِ، وَأَمامَهُم مِنَصَّةٌ يَقِفُ عَلَيْها نَسْرٌ
قَوِيٌّ، وَبِجانِبِهِ مُساعِداهُ: البُلْبُلُ وَالبُومَةُ.


مِنَصّةٌ


نَسْرٌ


بُلْبُلٌ


بُومَةٌ



قَالَ البُلْبُلُ: اليَوْمَ مُحاكَمَةُ المَدْعُوِّ حَمُّودَةَ بِتُهْمَةِ حَبْسِ البَبَّغاءِ. ثُمَّ أَشارَ إلى حَمُّودَةَ قائِلاً: هذا هُوَ المُتَّهَمُ يا سَيِّدي القاضِي.



قاضٍ



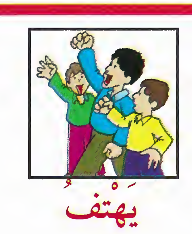
مُتَّهَمٌ

قَالَ القَاضِي لِحَمُّودَةَ: حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِالسِّجْنِ في هذا القَفَصِ بِعَدَدِ الأَيَّامِ التي حَبَسْتَ فيها البَبَّغاءَ.

ثُمَّ صَمَتَ قَليلاً وقال: رُفِعَتِ الجَلْسَةُ. أَخَذَ الجَميعُ يُصَفِّقونَ ويَهْتِفونَ: يَحيا العَدْلُ، يَحْيا العَدْلُ.



سِجْنٌ يُصَفِّقُ



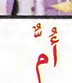
يَهْتِفُ



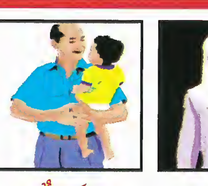
أَخَذَ حَمُّودَةُ المَحْبُوسُ في القَفَصِ يبْكي ويَقولُ: أُريدُ أَنْ أَذْهَبَ إلى البَيْتِ، أُريدُ أُمّي، أُريدُ أَبي، أُريدُ أَصْدِقائي.



وبَيْنَما هوَ كَذلكَ ظَهَرَتْ البُبَّغاءُ
الجَميلَةُ وَقالَتْ: وَأَنا أَيْضاً لي
أُمٌّ وَأبٌ وَأَصْدِقاءُ يا حَمُّودَةُ،
وَلَقَدْ اشْتَقْتُ لَهُمْ كَثيراً،
وَلكِنَّكَ كُنْتَ تَحْبِسَني عَنْهُمْ.

أُمٌّ



أَبٌ



أَصْدِقاءُ

صَمَتَت الببَّغاءُ قَلَيلاً، ثُمَّ قالَتْ:

لا تَقْلَقْ يا حَمُّودَةُ، سَأُطْلِقُ سَراحَكَ الآنَ. فَتَحت الببَّغاءُ بابَ القَفَصِ، فَخَرَجَ حَمُّودَةُ، وَهوَ يَشْكُرُ صَدِيقَتَهُ على عَمَلِها النَّبيلِ. ثُمَّ وَدَّعَها وَانْطَلَقَ عائداً إلى البَيْتِ.



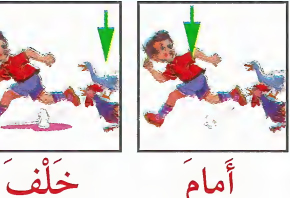
يَشْكُرُ



يُوَدِّعُ

وَبَعْدَ أَنْ سارَ حَمُّودَةُ قليلاً نَظَرَ إلى الوَراءِ، فَرأى عَدَداً كَبيراً مِنَ الطُّيورِ تَرْكُضُ خَلْفَهُ، وَهي تُنادي: اقْبِضوا على حَمُّودَةَ. خَافَ حَمُّودَةُ أَنْ يُوضَعَ في القَفَصِ مَرَّةً أُخْرى، فَأَخَذَ يَرْكُضُ بِأَقْصى سُرْعَتِهِ.


أَمامَ


خَلْفَ


يُنادي


يَقْبِضُ

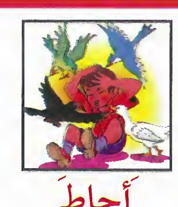

يَرْكُضُ

وبَيْنَما كانَ حَمُّودَةُ يَرْكُضُ تَعَثَّرَ بِحَجَرٍ كانَ أَمامَهُ، فَوَقَعَ على الأَرضِ.



تَعَثَّرَ وَقَعَ

أَحاطَتِ الطُّيورُ الغاضبةُ بحَمُّودَةَ تُريدُ الإمساكَ بِهِ، فَأخَذَ يَبْكي ويَصْرُخُ: ابْتَعِدوا عَنّي، اتْرُكوني، أَرْجوكُمْ، لا أُريدُ أَنْ أَعودَ إلى القَفَصِ مَرَّةً أُخْرى.



أَحاطَ

انْتَبَهَتِ الأُمُّ إلى صُراخِ حَمُّودَةَ، فَأسرَعَتْ إلَيهِ قائِلَةً:
حَمُّودَةُ. حَمُّودَةُ، اسْتَيْقِظْ، لَقَدْ تَأخَّرْتَ عَنِ المَدْرَسَةِ. وَبَعْدَ
أَنْ صَحا مِنْ نَوْمِهِ قالَتْ لَهُ أُمُّهُ: لَقَدْ كُنْتَ تَصْرَخُ بِصَوْتٍ عالٍ
يا حَمُّودَةُ، لابُدَّ أَنَّهُ كانَ حُلْماً مُزْعِجاً.


أَسْرَعَ

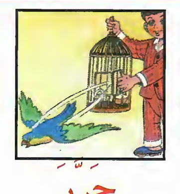
قَفَزَ حَمُّودَةُ مِنْ سَرِيرِه، وانْطَلَقَ إلى قَفَصِ البَبّغاءِ، وَفَتَحَ البابَ، وَحَرَّرَها قائلاً:

شُكراً لَكِ يا صَديقَتي على ما فَعَلْتِه مِنْ أجْلي، طيري.

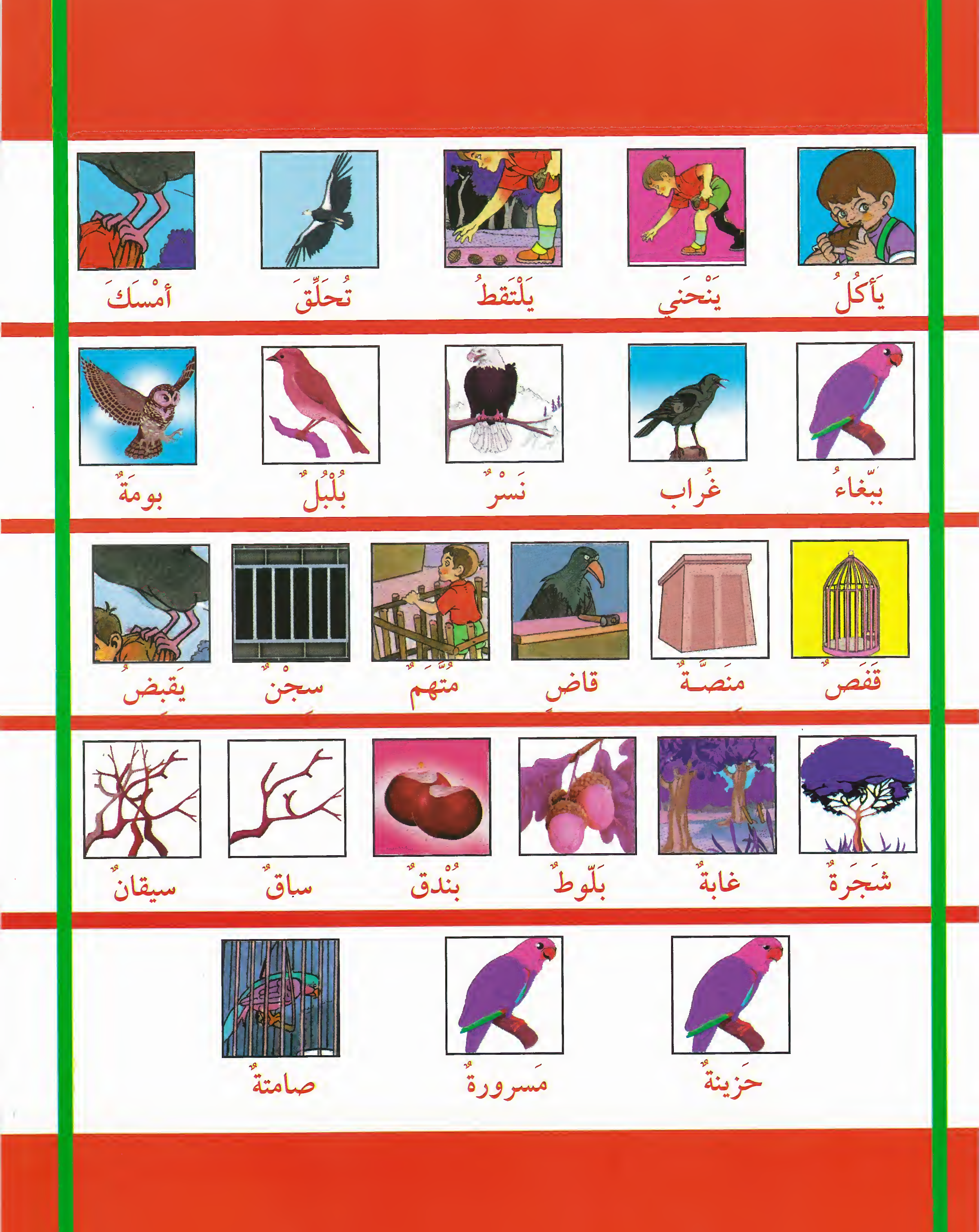
لَقَدْ عَرَفْتُ الآنَ حَقاً أَنَّ الحُرِّيَّةَ هي أَجْمَلُ شَيءٍ في الحَياةِ.



قَفَزَ



حَرَّرَ



يَأكُلُ
يَنْحَني
يَلْتَقِطُ
تُحلِّقَ
أمْسَكَ
بَبّغاءُ
غُراب
نَسْرٌ
بُلْبُلٌ
بومَةٌ
قَفَصٌ
منصَّةٌ
قاضٍ
متَّهمٌ
سجْنٌ
يَقبضُ
شَجَرَةٌ
غابَةٌ
بَلّوطٌ
بُنْدقٌ
ساقٌ
سيقانٌ
حَزينَةٌ
مَسرورَةٌ
صامتَةٌ



طارَ صَرَخَ يُصَفِّقُ يَهْتِفُ يُنادي
يَرْكُضُ تَعَثَّرَ وَقَعَ أحاطَ يَشْكُرُ
يُوَدِّعُ أَسْرَعَ قَفَزَ حَرَّرَ
أُمٌّ أَبٌ أَصْدقاءُ عملاقٌ
فَسيحٌ ضَيِّقٌ أَمامَ خَلْفَ